قيل ما ياخذون بمثلي الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحم الله
وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من قضى
المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه الله و
منها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه هم المخلصون
الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس
بمستثنى متصل وانما هو منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله
اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك
من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت
من نفى تصورهم للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت
ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم لم على الف الا الفين
وان لهلان ما له الا شاة وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما
في الارض احيث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الصالحين فالاستثناء
في هذه الامثلة كلها في نحو ما تقدم فالاول على معنى لم على الف
لا غير الالفين والثاني على معنى عدم فلان البوس الا انه شقي والثالث

على

على معنى ما عرضه عارض الا المنقض والرابع على معنى ما افاد شيئا
الا الضر والخامس على معنى لا يليق خيبة باحد الا اياه والسادس
على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الصالحين كان السامع يتوهم مجيء
غير الصالحين ولم يجيء بهم المتكلم فان بالاستثناء رفع الذكر التوهم
ومن امثلة المستثنى المنقطع الذي جملة قولهم لا فعلن كذا وكذا الا
حلة كذا ان فعل كذا وكذا قال السيرافي الواو بمعنى لكن لان
ما بعدها مخالف ما قبلها وذكر ان قوله لا فعلن كذا وكذا عقد يمين
عقده على نفسه وحله ابطاله و نقضه كانه قال على فعل كذا معقودا لكن
ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا
ان يجعل قوله لا فعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا ان افعل
كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى
وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان تكون من مبتدا و يعذبه الخبر
و دخلت الفاء لتضمن المبتدا ومعنى الخبر وجعل العزامي هذا قراءة
من قرأ فشربوا منه الا قليل منهم على تقديم الا قليل منهم لم يشربه
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امرأتك انه مصيبها
ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في الرفع والنصب
من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من باهلك والمرفوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)